

تفسير ابن ابي حاتم

@ 2930 @ الارواح ، فيميد الناس علي طهرها وهي التي يقول ا تبارك وتعالى : يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة قلوب يومئذ واجفة ابصارها خاشعة فتذهل المراضع وتضع الحوامل وتشيب الولدان ، وتطير الشياطين هاربة من الفزع حتى تاتي الاقطار ، فتاتيها الملائكة فتضرب وجوهها فترجع ، ويولي الناس مدبرين ، ينادي بعضهم بعضا . وهي التي يقول ا تبارك وتعالى : يوم التناد يوم تولون مدبرين ما لكم من ا من عاصم فبينما الناس على ذلك اذ انصدعت الارض فانصدعت من قطر الى قطر فراو امرا عظيما لم يروا مثله ، فاخذهم لذلك من الكرب والهول ما ا به عليم ، ثم نظروا الى السماء فاذا هل كالمهل انشقت من قطر ، الى قطر فخشف بشمسها وقمرها وانتثرت نجومها قال : رسول ا صلى ا عليه وسلم : والاموات لا يعلمون بشيء من ذلك . قوله تعالى : الا من شاء .

16628 به ، عن ابي هريرة رضي ا عنه انه قال : حدثنا رسول ا صلى ا عليه وسلم وهو في طائفة من اصحابه قال : ان ا عز وجل امر اسرافيل بالنفخة الاولى فيقول له انفخ نفخة الفزع ، فينفخ نفخة الفزع ، فيفزع اهل السموات والارض الا من شاء ا فقال : ابو هريرة : يا رسول ا فمن استثنى ا حين يقول : ففزع من في السموات ومن في الارض الا من شاء ا فقال : اولئك الشهداء ، فهم احياء عند ربهم يرزقون وقاهم ا فزع ذلك اليوم ، وامنهم منه وهو عذاب ا يبعثه على شرار خلقه . .

هو الذي يقول ا تبارك وتعالى : يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب ا شديد ممكنون في البلاء الا من شاء ا يطول ذلك عليهم ، ثم يامر ا اسرافيل بنفخة الصعق فيقول له : انفخ نفخة الصعق ، فيصعق اهل السموات والارض الا من شاء ا فاذا هم خمدوا جاء ملك الموت فقال : يا رب قد مات اهل السماء والارض الا من شئت . . فيقول ا تبارك وتعالى : فمن بقى ؟ وهو اعلم ، فيقول : يا رب بقيت انت